٨٤
٢٠٠٨
٨

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الجملة الخبريّة والجملة الطلبية تركيباً ودلالة

دراسة تطبيقية في سورة مريم

إعداد: حفيظة ارسلان رشيد علي

ليسانس لغة عربية-جامعة بيروت العربية،١٩٧٧
دبلوم تربية - إدارة مدرسية، جامعة اليرموك، ١٩٨٧
ماجستير- مناهج وأساليب لغة عربية، جامعة اليرموك، ١٩٩٨

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة اليرموك: تخصص لغويات تطبيقية-٢٠٠٣

لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور سلمان القضاة ..... مشرفاً ورئيساً
الأستاذ الدكتور حنا جميل حداد ..... عضواً
الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية ..... عضواً
الأستاذ الدكتور يوسف أبو العدوس ..... عضواً
الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة ..... عضواً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا
إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين ﴾

البقرة "٢٨٦"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــداء

إلى روح والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى والدتي أطال الله في عمرها

إلى أشقائي وشقيقاتي نبض قلبي

أخص منهم كوثر بدا

إلى أساتذتي الأفاضل في جامعة اليرموك

إلى أستاذي الكبير الدكتور سلمان القضاة

إلى عشاق العربية ... لغة القرآن الكريم

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

حفيظه شابسوغ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفهرس والمحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	د
المحتويات	هـ – ز
الملخص	ح–ط
المقدمة	١–٤
أهمية الدراسة	١
هدف الدراسة	١–٢
مسوغات الدراسة	٢–٤
مفهوم الجملة	٥–٢١
تمهيد	٥
الجملة عند النحويين	٥–٧
الجملة عند البلاغيين	٧–١٠
الجملة عند الأصوليين	١٠–١٣
الجملة عند المناطقة	١٣–١٦
الجملة الاسمية وتقسيماتها	١٦–١٨
الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي واللازم	١٨–١٩
الفرق بين الخبر والإنشاء وأثره في الدلالة	١٩–٢١
الفصل الأول: الجملة الخبرية	٢٣–١٧٦
الجملة الاسمية ودلالتها	٢٣–٢٤
أنماط وأشكال الجملة الاسمية ذات الخبر المفرد	٢٥–٤٢
المبتدأ المعرفة والخبر الجملة فعلية	٤٣–٤٧
الخبر شبه جملة	٤٨–٥٧
الجملة الإسمية المنسوخة بالفعل الناسخ	٥٨
كان الفعل الماضي	٥٩–٦٠
النمط الأول: جملة كان المنسوخة ذات الفعل الماضي	٦٠–٦٤
النمط الثاني: كنت + اسمها "معرفة" + خبرها "نكرة"	٦٥
النمط الثالث: كان + اسمها "معرفة"+ خبر أول + خبر ثان	٦٥–٦٧
النمط الرابع: صيغ كان المذكرة والمؤنثة	٦٨–٦٩
النمط الخامس: جملة كان المنسوخة ذات الفعل المضارع	٧٠–٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
النمط السادس: صيغ جمع مضارع كان	٧٥-٧٦
النمط السابع: كان + اسمها + "المصدر المؤول" + خبرها	٧٦-٧٧
النمط الثامن: كان الزائدة	٧٧
النمط التاسع: كان التامة	٧٨
النمط العاشر: خبر كان جملة	٧٨-٧٩
النمط الحادي عشر: خبر كان شبه جملة	٧٩-٨٠
النمط الثاني عشر: ما دمت + اسمها + خبرها	٨٠-٨١
النمط الثالث عشر: تكاد + اسمها + خبرها	٨١-٨٢
الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف الناسخ	٨٣-٨٥
النمط الأول: إنّ مكسورة الهمزة	٨٥-٩٢
النمط الثاني: أن مفتوحة الهمزة	٩٢-٩٣
النمط الثالث: الخبر جملة كان	٩٣-٩٥
النمط الرابع: من أخوات إن "ليت"	٩٥-٩٦
الجملة الفعلية	٩٧-١٠١
-الفعل الماضي المبني للمعلوم المتعدي والفعل اللازم	١٠٢-١٣٠
-الفعل المبني للمجهول	١٣١-١٣٣
-الفعل الماضي المؤكد	١٣٤-١٣٩
جملة الفعل المضارع	١٤٠
-الفعل المضارع المبني للمعلوم لازماً ومتعدياً	١٤٠-١٥٢
-الفعل المضارع المبني للمجهول	١٥٢-١٥٦
-الفعل المضارع المنصوب	١٥٦-١٦٠
-الفعل المضارع المجزوم	١٦١-١٦٧
-الفعل المضارع المؤكد	١٦٧-١٧٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني الجملة الطلبية	١٧٨-٢٢٢
جملة الإستفهام	١٧٨-١٨٢
النمط الأول: الاستفهام بالأداة "أنّى"	١٨٢-١٨٤
النمط الثاني: الاستفهام بالأداة "كيف"	١٨٤
النمط الثالث: الاستفهام بالحرف "الهمزة"	١٨٤-١٨٨
النمط الرابع: الاستفهام بأي	١٨٩
النمط الخامس: حرف الاستفهام "هل"	١٨٩-١٩٠
النمط السادس: حرف الاستفهام "ما"	١٩٠-١٩١
جملة الأمر	١٩٢-١٩٤
النمط الأول: فعل الأمر المتعدي لمفعول واحد	١٩٤-٢٠١
النمط الثاني: فعل الأمر المتعدي لمفعولين	٢٠٢-٢٠٣
النمط الثالث: فعل الأمر اللازم	٢٠٣-٢٠٤
جملة النهي	٢٠٥-٢٠٦
النمط الأول: لا الناهية + فعل مضارع متعدي لمفعول واحد	٢٠٦-٢٠٧
النمط الثاني: لا الناهية + فعل مضارع لازم	٢٠٧-٢٠٨
جملة النداء	٢٠٩-٢١١
النمط الأول: النداء بأداة محذوفة	٢١١-٢١٣
النمط الثاني: النداء بأداة ظاهرة	٢١٣-٢١٩
جملة التمني	٢٢٠-٢٢٢
الخاتمة - النتائج	٢٢٣-٢٣٢
فهرس الآيات القرآنية	٢٣٣-٢٤٠
فهر الأشعار	٢٤١
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	٢٤٢-٢٤٣
فهرس المراجع والمصادر	٢٤٤-٢٥٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة باللغة العربية

الجملة الخبرية والجملة الطلبية تركيباً ودلالةً

دراسة تطبيقية في سورة مريم

إعداد

حفيظة ارسلان رشيد علي

إشراف

أ.د سلمـــان القضـاة

اشـتملت هذه الدراسة على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة. اتبعت فيها منهجاً تحليلياً تطبيقياً، ميدانه سورة من سور القرآن الكريم، هي سورة مريم هدفت هـذه الرسالة إلى التعرف إلى الجملة الخبرية، التي يُبنى أسلوبها على الحكاية وما يقصـده المـتكلم مـن إخبار وإعلام بمضمون الجملة. وكذلك البحث في الجملة الطلبـية، وخـروج أسـاليبها إلى معان عدّة، أرشد إليها السّياق وقرائن الأحوال. واتجهت إلى تلمس الدلالة في الجمل الخبرية والطلبية. وأشرت إلى دراسة المقال التـي لا تكتمل إلاّ بدراسة المقام، وما يحيط به من قرائن لفظية ومعنوية، وسياقية لهـا فـائدة كـبرى في تحديد المعنى الدلالي، وكنت قد ألقيت الضوء على مفهوم الجملـة عـند كـلّ من النحويين، والبلاغيين، والأصوليين والمناطقة، كلّ بحسب مفهـوم الجملـة عـنده، والهدف من دراستها في ميدان تخصصه. ثم تحدثت عن مفهـوم الجملـة الاسمية، وتغيّر حكمها بحكم آخر، ودلالتها على الدوام والثبات. وكذلـك الجملـة الفعلـية الماضوية والمضارعية، ودلالة فعليهما على زمان، فيه التجدد والتغيّر، والفرق بين الخبر والإنشاء وأثره في الدلالة.

أمّـا ميدان التطبيق فقد درست فيه الجملة الخبرية، والجملة الطلبية دراسة تطبيقية للوصول إلى دلالة آيات القرآن الكريم بحسب ما أرادها المولى عزّ وجل. وقـد توصـلت من دراستي هذه، أنّ ما جرى من تغيّر في تركيب الجملة الخبرية سـواء أكـان تقديمـاً، أو تأخيراً، ذكراً أو حذفاً، تعريفاً أو تنكيراً، إنّما كان سببه الأهمـية أو الإيجـاز لعلـم السامع بالمخبّر عنه، أو للتنبيه إليه، أو لدلالته على العمـوم، أو الإبهام، أو الدعاء، أو التفخيم، أو المتاركة والتبرؤ، إلى غير ذلك من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الـــدلالات. في حين تنوع المخبّر به، فجاء مفرداً، وجملة، وشبه جملة. كما أُكِّدت بعـــض الجمـــل الاســـمية والفعلية بمؤكدات، أدّت إلى إزالة الإبهام، أو الشك في مضامينها، برغم تنوع الفعل من حيث التعدي واللزوم، وعدم ثبات الدلالة الزمنية في بعض هذه الأفعال.

أمّـــا دراسة أساليب الجملة الطلبية، فقد تمثلت نتائجها بخروج أساليبها عن معـــناها الحقيقـــي، إلى معان أُخَر، أظهرتها السّياقات وقرائن الأحوال، كالتعجب والتشـــويق، والدعاء والاستبعاد، والإنكار، والتوبيخ، والتهديد والتقريع والترهيب والاســـترحام، والتمنـــي، وغـــير ذلك من الأساليب البلاغية، التي أُشير إليها في الأشكال الواردة في ثنايا الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقـدمـــة

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في أنّها تتجه إلى تلمس الدلالة في الجملة الخبرية والجملة الطلبية في سورة مريم، ووظيفة كلٍّ منهما في التعبير، موضحة علاقة كلّ كلمـــة فيها مع ما يجاورها من ألفاظ وعبارات أخرى، راصدة المعاني، والجوانب الجمالـــية التـــي تحملها جمل آيات هذه السورة الكريمة، التي تعدُّ تمهيداً أو دليلاً لمعان أُخَر، ذوات دلالات خاصة، تظهر التناسق في نظم معاني هذه الآيات ليؤدي هذا التناسق إلى اكتمال معالم الصورة الحسية، أو المعنوية فيها، وإلى الكشف عن الـــترابط القـــائم بين الأهداف، والمعاني الموصلة إليها الشارحة الموضحة لعبرها وأحكامها.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التحليلية الوصفية إلى التعرّف إلى الجملة الخبرية التي يبـــنى أســـلوبها على الحكاية، وما يقصده من إخبار وإعلام بمضمون هذه الجملة وأضـــرب الخبر فيها، وخروج الكلام عن مقتضى الظاهر، كما تبحث في التعرّف إلـــى الجملة الطلبية، وخروج أساليبها إلى معان عدّة، يرشد إليها السّياق، وقرائن الأحوال في سورة كريمة من سور القرآن- هي سورة مريم- وذلك بالتركيز على المستوى الدلالي فيها، ووظيفته في التعبير من خلالها، حيثُ تُعدُّ الدلالة من أعلى مستويات التعبير اللغوي، وأرقى حالات تفهُّم اللغة وتذوقها.

إن الوصـــول إلى معرفة هذه الدلالة ورقيها، إنما يكون بمعالجة النصوص اللغويـــة، وتحلـــيلها والكشف عن مواطن أسرارها، وكيف إذا كان النصُّ اللغويُّ سورة من كتاب الله العزيز، الّذي هو أعلى صور التعبير وأرقاها وسرُّ ديمومتها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلوِّ شأنها، إذ عرضت هذه السورة لأعجب القصص الدالة على قدرة الله تعـــالى، و يظهـــر ذلك في قصة ميلاد السيد المسيح عليه السّلام، من أمٍّ بلا أب، وإنطاق الله جلّت قدرته لهذا الوليد، وهو طفل في المهد، لتظلَّ آثار القدرة الربّانية ماثلة أمام الأبصار، مبينة عظمة الخالق وآياته، موضحة غرضها المتمثل بتقرير التوحـــيد، وتنزيه الله جلّ وعلا عمّا لا يليق به، متمحورة حول التوحيد، والإيمان بوجـــود الله ووحدانيـــته، مبيـــنة مـــنهج المهتدين، ومنهج الضالين في آيات هذه السّـــورة الكريمة .

مُسوِّغات الدراسة

إنّ ســـرَّ صناعة فنون القول، نظماً أو نثراً، يكمن في إبراز المعنى وهذا لا يـــتأتى إلاّ بدقـــة التركيـــب اللغوي وسلامته، في نسيج لغوي متضام، يظهر فيه جانـــبان، جانب المقال وجانب آخر هامٌّ، هو جانب المقام الّذي يُعدُّ المثير والباعثَ للجانـــب الأول. ولا تُعدُّ دراسة المقال مكتملة، إلاّ بدراسة المقام وما يحيط به من قرائن لفظية ومعنوية وسياقية، لها فائدة كبرى، في تحديد المعنى الدلالي، الذي هو أعلى مراتب الكلام، سواء أكان جملاً خبريّة أم إنشائية.

لذلك آثرت هذه الدراسة، التي يعود الفضل في الإرشاد إلى بناء هيكلها إلى الأستاذ الفاضل الدكتور سلمان القضاة. أن تنطلق من سرِّ هذه الصناعة إذْ تشرَّفت باختيار، أعلى مراتب القول بياناً وفصاحة، وهي سورة كريمة من كلام ربِّ العزّة جلَّـــت قدرتـــه، مدركة بأنّها ترتوي من أغزر نبع، لأعظم لغة عربية، كرّمها الله منزّلاً كتابه الكريم بلغتها، لتكون مدرسة دائمة مستمرة لكلِّ العلوم والمعارف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومـــن كلِّ هذا جاء اختيار سورة مريمَ، التي لا تفضل غيرها من السّـــور الأخرى، بياناً وفصاحة، لتكون ميدان هذه الدراسة التطبيقية، التي اختصَّ منهجها بدراسة، نوعين هامَّين من الجمل في العربية، أحدهما خبري والآخر طلبي. سلكت فيهما خطة، قامت على قسمة البحث إلى تمهيد وفصلين وخاتمة.

اســـتهللت التمهـــيد، بإلقاء الضوء على مفهوم الجملة وتقسيماتها، لوصفها قـــاعدة الحديث ومنطلقه، عند البلاغيين، والأصوليين والمناطقة، كل حسب ميدان بحـــثه ودراسته، ومفهوم الجملة الأسمية، وما يدخل عليها من ألفاظ محددة، تغيّر حكمها بحكم آخر كالأفعال الناقصة، والحروف الناسخة. ثمّ أشرت بومضة قصيرة إلـــى دلالـــتها علـــى الـــدوام والثـــبات، منـــتقلة إلـــى مفهوم الجملتين الماضويَّة والمضـــارعيَّة، سواء كانتا متعديتين أو لازمتين، مع دلالة فعليهما على زمان فيه الـــتجدد والتغيّر، حسب السياقات المحتضنة لهما، المتركبة منهما، وما اسند إليهما مـــن فـــاعل تبعه توسعة أو فضلة، ليكوّن هذا التركيب جملاً متنوعة، تؤدي فائدة حقيقية في معناها.

بعدهـــا جرى الانتقال إلى ميدان التطبيق الذي ابتدأ بالفصل الأوّل المعنون بالجملـــة الخـــبرية، قسَّمتُهُ إلى خمسة أقسام بدأت القسم الأول منه بالجملة الاسمية والقســـم الثانـــي بالجملـــة الاســـمية المنسوخة بالفعل الناسخ، ثُمَّ تلاه القسم الثالث الخـــاص بالجملـــة المنسوخة بالحرف الناسخ، أمّا القسم الرابع فكان ميدانه الجملة الفعلـــية الماضـــويَّة، وأخـــيراً جاء القسم الخامس الّذي تناولت فيه الجملة الفعلية المضارعيَّة.

ثم رصدت أعداد جمل كلّ قسم منها، وحددت الأنماط والأشكال التي تندرج تحت كل نمط، في كل قسم من أقسام الجملة الخبرية. وأتبعت ذلك بتحليل للجانبين التركيبي والدلالي، وما اعترى البنية التركيبية من تغيّر ناجم عن تقديم أو تأخير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أو تعـــريف أو تنكـــير، أو ذكـــر أو حذف، أو دخول أفعال ناقصة، أو حروف ناســـخة وأدوات وقرائن أخرى على الجمل الخبرية، أدّى هذا التغيّر إلى إظهار دلالات بلاغية، كانت كامنة في مضامين مثل هذه الجمل.

ولـــم يكـــن تركيب جمل الفصل الأوّل، أكثر دلالة من جمل الفصل الثاني الذي اختص بدراسة الجملة الطلبية، والذي اشتمل على خمسة أساليب بدأت بالاستفهام أوّلاً ثمّ الأمر ثانياً تلاها النهي ثالثاً. ورابعها النداء مختتمة بإسلوب خامس هو التمني.

وقـــد قسّـــــمت هذه الأساليب إلى أنماط وأشكال، حُللت تركيبياً، أظهر تحليلها دلالات، أشارت إلى معانٍ بلاغية، خرجت جملة كل أسلوب، عن معانيها الأصلية مبينة بيان آيات سورة مريم وفصاحتها، التي بذلت كلّ جهد فيها لكنني في كلّ مقام منها أجد نفســـي لم أعطها حقها، الّذي يفوق فهمي وتصوري وقدراتي البشرية المتواضعة، أمام كـــلام خـــالق الخلق، ولكنني رغبت في أن تكون آيات هذه السّورة الكريمة مدرستي، علّني أصل إلى بلوغ غايتي من هذه الدراسة.

ثم جاءت الخاتمة التي أجملت فيها نتائج هذه الدراسة. وإنني في الختام إذ أتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان لأستاذي الفاضل الدكتور سلمان القضاة، الّذي تقبّل بكلّ ما عُرف عنه من رحابة صدر، الإشراف على هذا البحث وتوجيه خطته والصبر على متابعة العمل، والإرشاد للصواب، وتقويم الخلل فيه. كما أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي الأجـــلاء: الدكتور حنا جميل حداد والدكتور سمير شريف استيتيه والدكتور يوسف أبو العـــدوس والدكتور محمود حسني مغالسة. لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، ونقدها لـــتقويم مـــا اعـــوج منها. وأرجو أن أكون قد وُفّقتُ في هذه الرسالة: منهجها ومعالجة موضـــوعاتها. والله أسال أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وهو وليُّ التوفيق والحمدُ للهِ ربّ العالمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مفهوم الجملة

تمهيد

لـــم يكـــن مفهوم الجملة ميدان بحث النحويين فقط، وإنّما كان مجال بحث علوم عدّة، كلّ حسب خصوصية موضوعه وغايته، ولكنَّ في المحصّلة يشار إلى وظيفتها، وهي إيصال المعنى إلى المتلقي بشكلٍ يحقق الغاية. هذه الوظيفة التي لا تخـــتلف عند البلاغين عنها عند الأصوليين أو المناطقة، وهذا ما دعا إلى الإشارة إلى مفهومها عند هؤلاء، رغم اختلاف ميادين علومهم.

الجملة عند النحويين

تعـــددت أقـــوال الـــنحاة في الجملة والكلام، فعدوهما مترادفين؛ الكلام هو الجملـــة والجملـــة هـــي الكـــلام وشـــرطهما الإفادة فهذا سيبويه (ت ١٨٠هـــ) يقول فـــيها:"واعلم أنّ قُلْتُ إنّما وقعتْ في كلام العرب، على أن يُحْكَى بها، وإنّما تَحْكى بعـــد القول ما كان كلاماً لأقول، نحو قلت: زيدٌ منطلقٌ لأنَّه يَحسن أن تقول: زيدٌ منطلقٌ، ولا تدخل "قلت"[١].

وفـــي حين يرى ابن جنيّ (ت٣٩٢هـــ) أنّ الجملة قاعدة الحديث وسماها الكلام الّـــذي هـــو "لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الّذي يسميه النّحاة الجمل"[٢]. بينما القـــول خلاف ذلك، وقد فرق بينه وبين الكلام في قوله:" الكلام هو الجمل المستقلَّةُ بأنفسها الغانية عن غيرها، وأن القول لا يستحق هذه الصفة"[٣].

---

[١] الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح، عبد السّلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت ج١ ، ص١٢٢.

[٢] الخصـــائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح، د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١ ص ٧٢.

[٣] المرجع السابق، ج١، ص٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويشير ابن يعيش إلى الكلام قائلاً:"اعلم أنّ الكلام عند النحويين عبارة عن كلٍّ لفظ مستقلٍّ بنفسه مفيد لمعناه، وتسمى جملة، وهو الذي يسميه النحاة الجمل"(١).

ويـتابع الزمخشري نظرته إلى الكلام والجملة على أنّهما مترادفان فبين أنّ الكلام هو "المركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلاّ في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك أو فعل واسم نحو : ضُرب زيدٌ وانطلق بكر، وتُسمّى جملة"(٢).

أمـا ابـن هشام (ت٧٦١هـ) فقد فرق بين الكلام والجملة، فهويرى "أنّ الجملة عـبارة عـن الفعل وفاعله، كـ قام زيدٌ، والمبتدأ وخبره، كـ زيدٌ قائمٌ، وما كان بمـنزلة أحدهما نحو: ضُرِب اللّصُّ، و "أقائم الزيدان"، و"كان زيدٌ قائماً" و "ظننته قائمـاً"(٣). وقد ذهب ابن هشام في سياق حديثه عن الجملة والكلام إلى أن الجملة أعـمُّ من الكلام إذ شرطه الإفادة بخلافها موضّحاً ذلك في قوله: وتسمعهم يقولون جملة الشرط، وجملة الجواب، وجملة الصلة، وكلّ ذلك ليس مفيداً فليس بكلام"(٤).

ثُـمَّ يأتي الرضيُّ ويفرق تفرقة حاسمة بين الكلام والجملة قائلاً:" والفرق بيـن الجملة والكلام ما تضمنت الإسناد الأصليَّ، سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا كالجملة التي هي خبر المبتدأ، أو سائر ما ذكر من الجمل مع ما أسندت إليه. فكلّ كلام جملة ولا ينعكس"(٥).

---

(١) شرح المفصل، الشيخ موفق الدّين بن يعيش النحوي، ج١، ص٢٠.

(٢) المفصـل فـي صنعة الإعراب، الزمخشري، تح، د. محمّد عبد المقصود د. حسن محمـد عبد المقصود ص١٦.

(٣) مُغني اللبيب، جمال الدّين ابن هشام الأنصاري، تح، د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ص٤٩٠.

(٤) المرجع السابق، ص٤٩٠.

(٥) شرح الكافية، الرضي، ج١، ص٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإلـــى جانب ما ذُكر يُشار إلى أنّ "الجملة في أقصر صورها "أقلّ قدر من الكـــلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركّب هذا القول من كلمة واحدة أو أكثر..." [1].

وقد توصلنا من تعريفات النحاة التي ذكرت لمفهوم الجملة ما يلي:

١. تزامـــن ظهور مفهوم الجملة مع مفهوم الكلام، واستخدامهما مترادفين للدلالة على شيء واحد، وظهر ذلك في حديث ابن جني، وابن يعيش والزمخشريّ في حين يستنتج ذلك من تعريف سيبويه.
٢. تغليـــب مفهوم الكلام على مفهوم الجملة بوصفه أخصَّ منها، لتضمنه الإسناد المقصـــود لذاتـــه، بيـــنما تتضـــمّن الجملة الإسناد الأصليَّ . الفعل + الفاعل. والمبتدأ + الخبر سواء كان الإسناد مقصوداً لذاته أم لا.
٣. تغليب مفهوم الجملة في العصر الحاضر، والنظر إليها على أنها وحدة الكلام الصغرى، أو الحدُّ الأدنى من اللفظ المفيد فهناك الجملة البسيطة، وهي المؤلفة من مبتدأ وخبر، وفعل وفاعل، والمركبة التي تدخل في عناصرها جملة أخرى تقـــوم بوظيفة ما في بنائها. وهي ما سماها النحويون "الجملة الكبرى"[2] نحو: "زيدٌ ضاعَ مَالُهُ" فهي جملةٌ كبرى، وضاعَ مَالُهُ هي الجملةُ الصغرى.

الجملة عند البلاغيين

اهـــتمَّ علمـــاء البلاغة بالجمل ومعانيها اهتماماً كبيراً، فلم ينصبَّ اهتمامهم علـــى المعنى الأصليِّ في تراكيبها، وإنّما بحثوا عن معان، ودلالات ثانية لا تظهر فـــي التركيـــب، ولكـــنّ التركيب يدلّ عليها. فتوصلهم إلى سرٍّ بلاغة تركيب هذه الجمـــل وفصـــاحتها. لذلك جاء اهتمامهم بالمعنى أكثر منه عند النحويين. فالجملة عـــند البلاغيين "هي المركَّبُ الّذي تتمُّ به الفائدة فإن قلت: إن "تأتِ" وسكتَّ لم تُفِدْ

([1]) أسرار العربية، إبراهيم أنيس، ص٢٧٧.

([2]) أنظر مغني اللبيب، ابن هشام، ص٤٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٢. المطلبي، الدكتور مالك، **الزمن واللغة**، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٦م.
١٠٣. المكودّي، أبو زيد عبد الرّحمن بن علي بن صالح المكودي، **شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المالكي**، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.
١٠٤. النّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل، **إعراب القرآن**، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
١٠٥. النّحاس، مصطفى، **فعل ويفعل بين التصريف والنحو**، مجلة أبحاث اليرموك، م٢، عدد (١)، ١٩٨٤م.
١٠٦. النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود، **تفسير النسفي**، دار الكتاب العربي بيروت-لبنان.
١٠٧. النيسابوري، العلامة نظام الدّين الحسن بن محمد بن حسين القمّي، **تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
١٠٨. الهاشمي، السيد أحمد، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، مكتبة الآداب، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٠٩. الهمذاني، حسين ابن أبي العزّ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد إعراب تفسير- قراءات**، تح الدكتور فهمي حسن النمر، الدكتور فؤاد علي مخيمر دار الثقافة، الدوحة.
١١٠. بدوي، أحمد أحمد، **من بلاغة القرآن**، دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة، ١٩٨٢م.
١١١. براجشترآسر،المستشرق الألماني، **التطور النحوي للغة العربية**، أخرجه وصححه وعلق عليه، الدكتور رمضان عبد التواب، ط٣، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
١١٢. بقاعين، د.عادل، **الوصل والفصل في التركيب العربي وأثره في الدلالة**، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، ٢٠٠٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١٣. بكـــر، الدكـــتور محمـــد صلاح الدّين مصطفى، **النحو الوصفي من خلال القرآن**، مؤسسة الصباح نشر وتوزيع، الكويت، ١٩٨٧م.
١١٤. حسّـــان، الدكتور تمّام. **اللغة العربية معناها ومبناها**، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.
١١٥. حســـان، تمّـــام، **البـــيان في روائع القرآن، دراسة لغوية أسلوبية للنص القرآني**، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
١١٦. حســـب الله، علـــي، **أصول التشريع الإسلامي**، ط٤، دار المعارف بمصر ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
١١٧. حسن، عبّاس، **النحو الوافي**، ط٤، دار المعارف بمصر.
١١٨. حمـــد، الدكـــتور علي، **أثـــر اللغويين العرب في علم الدلالة**، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، م٢، عدد (١)، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١١٩. ســـلطان، الدكـــتور منـــير، **بلاغـــة الكلمة والجملة والجمل**، ط٢، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٩٣م.
١٢٠. ســـيبويه، أبـــو بشـــر عمـــرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تح عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١.
١٢١. صـــالح، بهجت عبد الواحد، **الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل**، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
١٢٢. صـــالح، قاسم محمد صالح، **الظاهرة النحوية بين الزمخشري وابن حيّان، مسائل من البحر الميحط**، ط١، رسالة ماجستير، اليرموك، ١٩٩١م.
١٢٣. ضيف، شوقي. **تيسرات لغوية**، دار المعارف.
١٢٤. طـــنطاوي، الدكـــتور محمـــد ســـيد، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٦م.
١٢٥. عاشـــور المنصف، **بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية**، منشورات كلية الآداب بمنوبة، جامعة تونس، ١٩٩١م.
١٢٦. عامـــر، الدكتور فتحي أحمد، **المعاني الثانية في الأسلوب القرآني**، منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٧٦م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢٧. عـــبّاس، الدكتور فضل حسن، **البلاغة فنونها وأفنانها**، ط١، عمان ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م.

١٢٨. عـــبد الباقـــي، محمـــد فـــؤاد، **معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخاري**، ط٢، دار المعرفة، بيروت -لبنان، ١٩٨١م.

١٢٩. عـــبد اللطـــيف، الدكـــتور محمّـــد حماسه، **بناء الجملة العربية**، ط١، دار الشروق، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٣٠. عتـــيق، الدكـــتور عـــبد العزيـــز ، في البلاغة العربية، علم المعاني ، دار النهضة العربية – بيروت –١٩٧٢ م.

١٣١. عـــثمان، الدكـــتور عـــبد الفتاح، **دراسات في علم المعاني والبديع**، مكتبة الشباب، المنيرة، ١٩٨٣م.

١٣٢. عمايـــره، الدكتور خليل أحمد، **في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)**، ط١ عالم المعرفة، جده، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٣٣. عمر، الدكتور أحمد مختار، **علم الدلالة**، ط٤، القاهرة، ١٩٩٣م.

١٣٤. فـــندريس، **اللغـــة**، تعريب، عبد الحميد الدواخلي، محمّد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م.

١٣٥. فـــيود، الدكـــتور بسيوني عبد الفتاح، **علم المعاني، دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني**، ط١، مؤسسة المختار، مصر الجديدة، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٣٦. قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ط١، **دار الشروق**، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١٣٧. محـــي الدّين الدّرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ط٦، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٣٨. مطلـــوب، الدكـــتور أحمد. **البلاغة العربية المعاني والبيان والبديع**، ط١ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٣٩. مـــنطق أرســـطو، تح الدكتور عبد الرّحمن بدوي، ط١، دار القلم، بيروت لبنان، ١٩٨٠م.

١٤٠. نحلـــه، الدكتور محمود أحمد، **في البلاغة العربية، علم المعاني**، ط١، دار العلوم العربية، بيروت-لبنان، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit